الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المديـــر :

عبد الله كنـــون

العـــدد 543 السنـة 24

10 محـــرم 1408

4 شتنبـــر 1987

الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـــدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الخطاب السامي الذي وجهه جلالة الملك إلى قادة العالم الاسلامي

وجه جلالة الملك الحسن الثانى خطابا سامية الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية على اثر المواجهة الدامية التى وقعت بمكة المكرمة يوم الجمعة رابع ذى الحجة الحرام 1407 طالبا منهم عدم السكوت على هذا الاجرام الفظيع واتخاذ موقف صارم من المتسببين فيه ليلا يتكرر مرة أخرى وهذا نص الخطاب :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه من الحسن الثانى ملك المملكة المغربية الى الأخ العزيز :

لقد عاش العالم الاسلامى فترة من أحلك فترات تاريخه الحديث وعم الحزن جميع أرجائه على اثر الاحداث الدامية التى انتهكت فيها حرمة البقاع المقدسة في يوم يمتاز بقدسيته على سائر الايام وينصرف فيه جميع المسلمين الذين يحجون البيت الحرام من جميع انحاء المعمورة الى عبادة الله وحده وأداء المناسك التى فرضها عليهم بمنتهى الخشوع والوقار ، وقد نتج عن تلك الأحداث اضطراب حبل الامن في الشهر الحرام وفي البلد الذى جعله الله للناس مثابة وأمنا ولحق بسببها مساس خطير بالمبادىء والقواعد الاساسية التى ينبنى عليها دينا الحنيف :

ولا يوجد على ظهر البسيطة مسلم لم يهز في هذا الاعتداء على حرمات الله اعتداء على ما يعتقده ويدين به وعملا شنيعا يثور له ضميره وتشمئز منه نفسه :

ان المظاهرات الخارجة عن الدين التى كانت مكة المكرمة مسرحا لها تفرض على جميع المسؤولين المسلمين ان يقيموا التقييم الصحيح هذه العناصر الجديدة التى برزت في عالمنا ليستخلصوا منها ما يجب استخلاصه من نتائج وليعملوا ـ قبل كل شيء ـ على ان تظل البقاع المقدسة تحظى في جميع الاحوال بما ينبغى ان تتمتع به من هيبة واحترام حتى لا تنحرف مناسك الحج عن مقاصدها الشرعية وتستغل لخدمة أغراض يخشى ـ ان لم ينتبه لها من الان ـ ان تنقض القواعد والاسس التى يقوم عليها الاسلام :

ان انتهاك حرمة مكة المكرمة امر لا يسع السكوت عليه من القى الله اليهم بمقاليد مئات الملايين من المسلمين في العالم ومن يجب عليهم لذلك ان يكونوا دائما حصنا حصينا لديننا الحنيف ويحموه من كل سوء بحكم ما يتحملونه من مسؤوليات أمام الله وأمام الناس في هذا السبيل :

لقد أحرق المسجد الاقصى بالقدس الشريف في سنة 1969 وكادت تمتد اليه آنذاك يد الهدم والتخريب فثار العالم الاسلامى ثورة رجل واحد لهذا الحدث الاثيم واجتمع المسؤولون عن مختلف الاقطار الاسلامية بدون استثناء لمواجهة ذلك التحدى الذى استهدف المسلمين كافة :

النمـــوذج المفقـــود

بقلـم الأستاذ عبد القـادر العافيـة

أصيب العالم الاسلامى بانواع شتى من أنواع التعسفات الاستعمارية ، وجرب فيه الاستعمار الغربى والشرقى على السواء فنون الاستذلال والاستعباد والتبعية ، ، وزرع بين شعوبه وفي مختلف أنحائه الغآما ومتفجرات ، ، وغرس فيه كل أنواع الرذائل والموبقات ، ، وتطلعت الشعوب الاسلامية الى الخلاص من ويله والتحرر من براثنه ، ، وعملت بوسآئلها المحدودة على تحرير نفسها من جبروته وطغيانه ، ، لكنه كآن الاسبق في بث أفكآره وايديولوجياته ، ووسائل افسآده وضلاله ، ، فعجم الالسنة ، وزرع الفرقة والشقاق ، وحرف التاريخ ، وزور النصوص ، ونبش مثيرات الضغائن والاحقاد ، وزيف حضارة هذه الشعوب ، وبث في عقول النآشئة عوامل السخرية والازدراء من تراث الاجداد والاسلاف ، وعمل على توهين العقيدة في النفوس ، وعلى السخرية من المقدسات ، ، وبمثل هذه الوسآئل او جد الشقاق والخلاف بين أبناء البلد الواحد ، والدين الواحد ، فكان الصراع مريرا ، وطال أمده ، فدعاة المعاصرة يتنكرون لكل شيء ، ودعآة الاصآلة ينآدون بالحفاظ على المعتقدات والاصول والثوابت ، والمقدسآت ، ، بينما الاخرون يسخرون من كل ذلك ، ، :

وعاش شباب الامة الاسلامية هذه الصراعآت ، وهو يجد نفسه مهزوما مقهورا في سائر ميادين الحياة ويحز في نفسه أن بلاده تعيش تخلفا في الميدان الثقافي والفكرى والاقتصادى والعمرانى والصناعى ، ، :

ومن طبيعة الشباب : الطموح ، والتطلع الى النموذج الامثل فالشباب الاسلامى يدرس عن تاريخ أمته ، فيقال ، ان هذا التاريخ كله أمجاد ، وشهآمة ، ونبل ، وعدل ، ورحمة وتفوق على الاعداء في سائر ميادين الحياة لكنه في واقعه لا يرى شيئا من ذلك فتشتد حسراته ، ، :

وأخذ شباب الامة الاسلامية التواق الى الحرية والانعتاق والتخلص ن جميع أنواع الهيمنات والتبعيات ، ، يتطلع الى الغد المشرق الذى يجعله يعيش بعض ما عرفه أسلافه من مجد وعزة وكرامة ، ،

فعندما ظهرت الى الوجود دولة باكستآن المسلمة بمبادئها الاسلامية ، وعزيمة زعمائها وقآدتها ، ، اعتقد الشباب المسلم في سائر انحاء البلاد الاسلامية أن عهد العزة والكرامة ، بدأت بوادره تلوح في الافق ، ، وعملت دولة الباكستان كل ما في استطاعتها لتكون النموذج الا مثل الذى يتطلع اليه المسلمون ، :

فبا لرغم من المشاكل العديدة التى نتجت عن التقسيم الذى عرفته القآرة الهندية ، فان دولة الباكستآن سآرت بخطى ثابتة نحو تحقيق أمل المسلمين فيها ، لكن الاستعمار والطيبية والصهيونية والهندوكية ، ، عمل هؤلاء جميعا على خلق العراقل والمثبطات أمام الدولة الاسلامية الجديدة ، فعانت من ذلك الكثير ، وأخذت تتلمس طرق النجاة وتعالج مشآكلها ، ، وهكذا عرقلت الدول المعادية للاسلام سير الدولة الفتية المسلمة ، ومآ تزال ، ، وعلق شباب الامة الاسلامية أمله على مصر ثم على العربية السعودية ، ، لكن النموذج الامثل لدولة اسلامية نآهضة تلتزم بالاسلام ، وتبتعد في نفس الوقت عن التبعية والهيمنة ، ، مآزال شباب الامة الاسلامية يتوق الى وجوده :

وعندما نجحت الثورة الاسلامية في ايران استبشر بها عدد كبير من المسلمين ، ورأ وافيها بداية الخلاص من عهد التناقضات ، والانكمآش والفرقة ، ، لكن هذه الثورة سرعان ما خيبت آمال الجميع فيها ، حيث أبانت عن نواياها التوسعية وعن أفكارها الضيقة المحدودة ، وبرهنت بتصرفآتها بأنها ليست في مستوى الريآدة ، بل على العكس من ذلك أصبحت هذه الثورة شجى في حلق المسلمين ، ورجعت بهم القهقرى الى عهد الخلافات المذهبية ، والحزازات الطائفية :

وبذلك خاب فيها الامل نهآئيا ، وأصبحت بتصرفآتها وعنآدها تشكل خطرا على المسلمين ، فهي لا تحترم مقدساتهم ولا مبادىء كتآبهم ، ، تثير الفتنة في البلد الحرام والمسجد الحرام ، وفي الشهر الحرام ، ، وبذلك مآ يزال النموذج الامثل مفقودا ، ومنذ بداية عهد مآ يسمى بالصحوة الاسلامية ـ وهى صحوة مهزوزة على اي حال ـ علق كثير من المسلمين آمالهم على منظمة العالم الاسلامى ، وعلى اجتماعات القمة الاسلامية وعلى مقرراتها ، وهذه الآمال تخبو تآرة ، وتشع تآرة أخرى ، :

والحقيقة التى لا مراء فيها ـ على مآ تؤكده الاحداث يوما بعد يوم ـ أنه لا نموذج ، ولا صحوة ، ولا نجاح ، الا بوحدة الصف الاسلامى ، وبوعي الدول الاسلامية تمام الوعي بالأخطآر المحدقة بها من كل جانب :

فالمعسكران الشرقي والغربى يحرصان تمام الحرص على تدليل ربيبتهما «اسرائيل» ويعملان باستمرار على مدها بالعون والقوة والمال والسلام ، وبآلأدمغة المدبرة المتآمرة ، ويعملان من جهة أخرى على اذكاء نار الحروب بين المسلمين فيبيعونهم السلاح خفية وجهارا ، وكلما رأى صدع الا وعملوا على ثلمه وتمزيقه ، وهم بذلك جادون في تشتيت

كتاب : الحريم السياسي يمس المقدسات ويحرف النصوص القرآنية

— 3 —

بقلـم الاستـاذ عبد الغفـور النـاصـر

ثم يتابع الكاتب عرضـه بقوله : واضح أن هذه النصوص القرآنية نزلت في مرحلة عصيبة من تاريخ الاسلام ، مرحلـة كان النبى يواجه فيها غـزوا خآرجيآ واضطرابآت داخليـة وصلت الى حد ان بعض الرجال من المسلمين أنفسهم تجـرأ وأعلن التفكيـر في الـزواج مـن نسآئه واعلنوا ذلك على الملأ ، ممآ اضطر النبى الى دعـوة أزواجه للتنكروهن يسـرن في الشارع خوفآ عليهن مـن الاذى (يدنين عليهن من جلابيبهن):

اما قول الكآتب : ان النبـى ـ صلى الله عليه وسلـم ـ كآن يواجه غزوا خارجيا فهـذا صحيح ، أمآ الاضطرابـات الداخلية ، فهى التى صـورهآ القرآن الكريم : «واذ يقـول المنافقون والذين في قلوبهـم مرض مآ وعدنا الله ورسـولـه الا غرورا» لكن الكاتب اعطـى لجزئية عابرة أهمية كبـرى ، وهى ان بعض المنـافقيـن قال : لئن مآت النبى ـ صلى الله عليه وسلـم ـ لتزوجـت احدى نسآئه ، والكآتب لـم يذكر بعد الوفاة ، وانما قآل :

ان بعض الرجال من المسلمين تجزأ واعلن التفكير في الـزواج من نسائه هكـذا بـدون تقييد بعد وفاته ، وقد بسـط القرطبى القول في هذه القضيـة ثم قال : قال شيخنآ الامـآم ابو العبآس ، وقد حكى هـذا القول عن بعض فضلاء الصحابة وحاشآهم عن مثله ، وانمـا الكذب في نقله ، وانما يليـق مثل هذا القول بالمنآفقيـن الجهال ، يروى ان رجـلا مـن المنافقين قال حيـن تـزوج رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ ام سلمة بعد أبى سلمة وحفصة بعد خنيس بن حذاجة :

مآ بال محمد يتزوج نسآءنـا ، والله لو قد مآت لاجلنآ السهام على نسائه ، فنزلت الآيـة في هذا ، فحرم اللـه نكـآح أزواجه من بعده ، وجعل لهـن حكم الامهآت ، وهذا من خصآئصه تمييزا لشرفه ، وتنبيهآ علـى مرتبته صلى الله عليه وسلـم ، ـ 1 ـ وقد ذهب سيد قطـب الى مآ ذهب اليه القـرطبـى بأن المتحدث بذلـك بعض المنافقين :

ويستنتج الكاتب الذى صآغ عرضه بأسلوب لا يخلـو مـن تنميق وجرأة علـى المقدسـآت والحرمات ، ان الحجاب وضـع لتعريف امرأة معينة وتمييزهآ ، والمرأة المعنية في نظر الكاتب ـ حسب العرض ـ هى من أزواج النبى ، حيث ورد في العـرض : مما اضطر النبى الى دعـوة أزواجه للتنكر ، ، مع ان الايـة صريحة بأن هذا الحجاب مآمور به كل المومنين ، «يايها النبى قل لازواجك وبناتك ونسـاء المومنين يدنين عليـهـن مـن جلابيبهن» كانت تفعل ذلـك لا للتنكر او اخفاء المفاتن ، وانمآ من اجل ان لا تتعرض لما كانت تتعرض له النساء العآديـآت من مضايقـآت ومطـآردات ومغازلات ، ، الخ ـ لا يتـم لها ، فان الامر بأخفآء المفآتـن والزينة تكفلت بـه الايتـآن 20 ـ 21 ـ مـن سـورة النور : «قل للمومنين يغضـوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بمآ يصنعون ، وقل للمومنـآت يغضضن من ابصآرهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهـن الا ما ظهر منها ، وليضربـن بخمرهن على جيوبـهـن ، ولا يبدين زينتهـن الا لبعولتهـن الاية ، وقد بينت السنة قولـه تعالى :

«الا مآ ظهر منها» وهو الوجه والكفان ـ أمآ آية الحجـاب التى نحن بصددها فقـد زادت شيئا آخر علـى الـوجـه والكفين ، وذلك سدا للذريعـة وصيانة للحرمة :

وقد تذكرت هنآ ازيآرة التى قمت بها للشيخ العـلامـة السيد عبد العزيز بن بآز حفظه الله في مكتبه بالجامعة بآلمدينة امتورة سنة 1390 للهجـرة ، وكنت برفقة زوجتى ، وكآنـت مرتدية الجلبـآب سآتـرة لرأسها الا ان وجههـا كـآن بآديآ ، وقبل أن ادخل عليـه أبلغ ـ وهو مكفوف ـ ان معـى زوجتى على الحآلة التـى هـى عليها من كشف الوجه ، وأثنآء المذاكرة قآل لى : ان قولـه تعالى : «يبدين زينتهن الا مـآ ظهر منهآ ، كآن قبل نـزول آية الحجاب «يأيها النبى قـل لازواجك وبنآتـك ونسـاء المومنين يدنين عليهـن مـن جلابيبهن ، ذلك أدنى ان يعرفن فلا يوذين» :

قال أبو السعود في تفسيـره عند قوله تعالى : «وليضربـن بخمرهن على جيوبهن» ارشـاد الى كيفية اخفآء بعض مواضـع الزينة بعد النهى عن ابدائهـآ ، وقد كآنت النسآء على عـادة الجآهلية ، يسدلـن خمرهـن من خلفهن ، فتبدو نحو رهـن ، وقلائدهن الى جيوبهن سترا لمآ يبدو منهآ ـ 3 ـ :

ان اخفاء المفآتن من تغطيـة الرأس وستر الشعر والصـدر والذراعين والسآقيـن أمـر لا يجآدل فيه مسلم ، فـلا يقل أحد غير مآ قاله اللـه ، لا يقل أحد ان الاختلاط ، وازالة الحجب ، والترخص في الحديث ، واللقاء والجلوس والمشـآركـة بين الجنسين ، اطهر للقلوب واعف للضمآئر ، وأعـون على تصريف الغريزة المكبوتـة وعلى الشعار الجنسـى بآلادب وترقيق المشآعر والسلـوك ، الى آخر ما يقوله نفر من خلق الله الضعآف امهآزيل الجهـال المحجوبين ، لا يقل أحد شيئآ من هذا والله يقـول : «واذا سألتموهن متآعآ فاسألوهن مـن وراء حجآب ، ذلكم أطهـر لقلوبكم وقلوبهن» يقول هـذا عن نسآء النبى الطاهـرات ، امهآت المومنين ، وعن رجـال الصدر الاول من صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلـم ـ ممن لا تتطآون اليهن واليهـم الأعناف ، وحين يقول اللـه قولا ، ويقول خلق من خلقـه قولا ، فآلقول لله سبحانه ، وكل قول آخر هراء ، لا يردده الا مـن يجرؤ على القول بأن العبيـد الفآنين اعلم بالنفس البشرية من الخالق البآقى الذى خلـق هؤلاء العبيد :

واواقع العملى الملمـوس يهتف بصدق الله وكـذب المدعين غير مآ يقوله اللـه ، والتجارب المعروضة اليوم في العآلم مصدقة لما نقول ، وهى في البلاد التى بلغ الاختـلاط الحر فيها اقصاه ، أظهـر في هذا وأقطع من كل دليل :

ومن ذلك ـ يقول سيد قطب في تفسيره رحمه الله ـ نـرى الجهد المستمر في تطهير البيئة العربية ، والتوجيه المطـرد لازالة كـل اسبآب الفتنـة والفوضى وحصرهآ في أضيـق نطاق ، ريثمآ تسيطر اتقآليـد الاسلامية على الجمآعة كلهـآ ، وتحكمها ـ 4 ـ :

ثم يواصل الكآتب عرضـه بقوله : وان زواج الرسـول من زينب بنت حجش بعـد طلاقها او تطليقهآ ـ هكـذا ـ من مولاه زيد استغل كثيـرا من طرف المنآفقين :

وهذا هو موضوع الحلقـة المقبلة بحول الله :

الهوامش :

1) القرطبـى : ج ، 6 ، ص : 228 ـ 229

2) الاحزاب : 59

3) ابو السعود : ج ، 4 ، ص 55

4) في ظلال القرآن : ج 6 ، ص 608 ـ 611

الخطـاب السـامـي الـذى وجهـه جـلالـة الملـك الـى قـادة العالـم الاسـلامـى

تتمة الصحة 1

وأضعف الايمان ان يكون لنا مثل هذا الموقـف اليوم بعد أن لاح خطر أعظم وافدح أصبحت تتعرض لـه جميع العقائد التى هى الاساس الذى تقوم عليـه الامـة الاسلامية :

لقد اجتمع رؤساء الدول الاسلامية سنة 1868 تلقائيا اذ لم يكن يوجد حينئذ اطار قانونى ينعقد فيه اجتماع من هذا النوع أما اليوم فان منظمة المؤتمر الاسلامى التـى أنشئت منذ ذلك التاريخ تتيح الاطار النظامى والمناسبـة المواتية للقاء نرى ـ من جانبنا ـ أنه قد أصبح من أوجب الواجبـات :

ان الواقع لا يرتفع وأيس في وسعنا احياء من وافاهم الاجل المحتوم في هذه الفتنة بادانة هذا الجانب او ذاك بل المطلوب والمنتظر منا أن نعمل جادين على الا تتكرر مثـل هـذه الاحـداث وان نرجع الى تعاليم ديننا الحنيـف لاصلاح ذات البين وجمع الشمل وتوحيد الكلمة :

ان تيارا عآرما يجتاح عآلمنا اليـوم ويغزوه غزوا لا هـوادة فيه من شانه ان يعرضنا الى خطرين قآتلين : الالحاد من جهة وطغيان المـآدة وتدهـور الاخـلاق من جهـة أخرى فـان لـم نتسلـح لمواجهة هذه الافـات ولـم نرب اجيالنا الصاعدة لتحصينهآ من عواقبها الوخيمـة فان هويتنا وحضارتنآ ستتعرضآن ـ لا قدر الله ـ لفنـآء محقق ولا سبيل لتدارك هذه المخاطر سوى الرجـوع الى الاسلام والبحث في تعاليمه المبنية على كتاب اللـه اولا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثانيا ـ عن كـل ما من شانه توحيد الصفوف وشحذ العزائم واخـلاص الذيات لا ناحة بعث اسلامى كفيل بان يجدد لامتنا امـر دينهـا :

ان الاسلام يقصد ـ اول ما يقصد ـ جمع الشتات ولم الشعث واشاعة التسامح ، هذه كانت سبيله على امتـداد تاريخه الطويل وستظل بحول الله كذلك الى ان يـرث الله الارض ومن عليها ومن واجبنا ان نبحث عن جميـع الوسائل الكفيلة باظهار عزمنا على التمسك بوحدتنآ مـع احترام مآ يوجد بيننا من تنوع في المشارب والمسالـك مقتنعين بان تشبث كل منا بما له من خصوصيـات امر مشروع شريطه الا يكون سببا في تفريق الكلمة وتشتيت الصف ، اننا ان سلكنا هذه السبيل سنعطى الاسـلام نفسا جديدا وسنظهره في صورته الحقيقية للعالم اجمع :

ان كل واحد منا مسؤول امام الله وامام النآس عمآ يقوم به في سبيل اعلاء شأن الاسلام والدفاع عن حوزتـه فعلينا الا نبخل بمآ يفرضه علينا الواجب الملقى على عآتقنا في هذا المضمآر :

كتب الله لنا ان نكون من الذين يستمعون القـول فيتبعـون احسنه ووفقنا جميعا الى ما فيه خير الاسـلام وصلاح احوال المسلمين انه سبحانه سميع مجيـب وتفضلوا بقبـول اسمى تقديرنا :

وحرر بالقصر الملكى بالرباط يوم السبت 3 محـرم عـام 1408 هـ الموافق 29 سنة 1987 :

الزكاة حكمها وأنواعها

للاستاذ
احمد الزيتوني

من معاني الزكاة النمو والزيادة يقال زكا الزرع زكا أي نما وزاد، فاخراج الزكاة الشرعية من المال المزكي يكون سببا لحصول البركة والنماء والزيادة في ذلك المال الذي اخذت منه الزكاة، وانه ينمو أجره ويزداد عند الله تعالى زيادة لا يحيط بقدرها الا الله سبحانه، يجد المزكي ذلك يوم يلقى ربه، فقد جاء في الحديث ما تصدق عبد بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا كان كأنما يضعها في كف الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه وفصيله حتى تكون مثل الجبل وانه باخراج الزكاة يحفظ المال من الضياع والتلف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في برولا بحر الا بحبس الزكاة، ومن معاني الزكاة الطهارة وذلك لان المزكي يطهر باخراج الزكاة نفسه من ادران المعاصي ورجس البخل. قال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الاية، وقال تعالى قد افلح من تزكى اى طهر نفسه من الاخلاق التي لا ترضي الخلاق سبحانه، وزكى ماله وأرضى خالقه، وقد تكرر ذكر الزكاة وتكرر الامر بأدائها في القرآن الكريم وجعلت قاعدة من قواعد الاسلام الخمس، وقد فرضت الزكاة في السنة الثانية من الهجرة ودل على وجوبها الكتاب والسنة واجماع الامة، فمن جحد وجوبها فهو كافر ومن اقر بوجوبها وامتنع من اخراجها أخذت منه جبرا والزكاة قسمان: زكاة الابدان وزكاة الاموال، فزكاة الابدان هي التي تجب على كل انسان بانتهاء شهر الصيام المعبر عنها بزكاة الفطر، ومن ثم سميت زكاة الابدان، ومقدارها معلوم، القسم الثاني زكاة الاموال التي نص الشارع على وجوب الزكاة فيها بشروط، وتلك الاموال هي العين أي الذهب والفضة وما قام مقامهما من العملات والنقود والحلى المتخذ من الذهب والفضة والتجارة والبضائع للتجارة تزكى كل عام أي بعد ان يمر عليها العام وهي بيد مالكها وقد توفر فيها النصاب الشرعي ومثل ذلك: الانعام في اشتراط مرور العام وتوفر النصاب الشرعي والانعام هي الغنم والبقر والابل واما زكاة الحرث فيحل وقت ادائها في الحبوب بالافراك وفي الثمار بالطيب ثم تدفع الزكاة لمستحقيها المنصوص عليهم بقوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية هذا وسنتكلم بمزيد من التفصيل على الزكاة وأحكامها ضمن أحاديثنا المسلسلة المعنونة ب: «التفقه في الدين» وانما بادرت بهذه المجالة لجريان العادة في المغرب بكثرة الاسئلة عن الزكاة في شهر المحرم مع أن موقت اخراج الزكوات ليس في خصوص شهر المحرم بل يختلف باختلاف اللام والال التي أوجب الشارع فيها الزكاة ففي الحب بالافراك، وفي الثمار بالطيب، وفي الانعام والعين بمرور الحول وهي بملك صاحبها في شهر المحرم أو في غيره من الشهور وأما العين - الذهب والفضة - وما يقوم مقامهما من العملة والعملات، والحلى المتخذ من الذهب والفضة للتجارة، والبضائع للتجارة فيزكي ما عنده ابتداء (من خمسمائة وألف درهم مغربية) على سبيل التقريب ويقوم غيرها كذلك ومقدارها الذي يجب على المزكي اخراجه من الزكاة هو ربع العشر، وتقوم البضائع بقدر ما يمكن ان تباع به عند هذا وحيث كان من الصعب أو الخفي عالى كثير الناس مقدار ما يساوي منها مائتي درهم فضية أو عشرين دينارا ذهبية الذين أوجب فيهما الشارع حق المساكين المعبر عنه بالزكاة نظرا لترجح قيمة العملات بالزيادة أو النقصان وعدم استقرارها، فنرجو من المجلس العلمية ان تقوم بتحقيق ذلك على رأس كل سنة هجرية ثم تعلم وزارة الاوقاف بدورها الامة بذلك حتى لا يضيع حق المساكين من اموال الاغنياء، ولا يفرض على الاغنياء في اموالهم

(البقية في صفحة 6)

آفات اجتماعية

اضرار التلفزة

5 (وصلت متأخرة)

بقلم الاستاذ محمد فوزي

ولتعرف لام ان التلفزيون نتيجة استمرار تركيز البصر لا يقدم للطفل الراحة على الصورة وذلك نتيجة النفسية التي يشعر بها عندما عدم فهم الطفل الجلسة يكون في حضن امه، ولن الصحيحة الصحيحة امام كون التلفزيون بديلا عن التلفزيون او حين تتم المشاهدة الام، والام الجاهلة هي التي في حجرة مظلمة حيث تتعمد ابعاد طفلها عنها يزيد ذلك من حدة الضوء وبهذا تفتح له الجهاز ليشغله الذي تستقبله العين ومن عنها حتى ينام في حضن هنا وجب على الاباء ان الجهاز لا في حضن الام ان يعلموا ولادهم القواعد وبهذا الفور يكثر عقوق الصحية لمشاهدة الوالدين لانه لا علاقة بين ومن الاثار السيئة ايضا الطفل وامه حيث رضع انه يعود الطفل على السهر اصبعه أو رضع وعاش على والنوم متأخرا مما يجعله الاقران الاصطناعية ثم متوترا عندما يستيقظ مبكرا يعيش في احضان التلفزة وربما ينام اثناء الدرس في فما هي الرابطة التي تربطه المدرسة بل ويفكر في بأمه؟ اذن فالتلفزيون يعلم البرنامج اليومي وهو في الاجرام ان لم نرافقه لان فصله الدراسي ويتحدث مع الطفل كما قلنا يقلد رفقائه في ذلك فاين حفظ التلفزيون واذا قلده فهو الدروس؟ واين النجاح في غير طبيعي يجب معالجته آخر السنة؟

والاعتناء به لانه صار مستعدا فاذا كان السجن هو الاخر ريب وقد شحن من الكلية لاخراج المجرمين فان عاشرته الاقمار وعنا تمكن التلفزيون هو المدرسة الخطورة حيث يكون الاعدادية بذور الشر التلفزيون مدرسة التعليم والفتنة في نفس الطفل. الجرائم، فمهما حاول وتشير الاحصائيات التي المسلمون في كل مكان ان اجريت في الولايات المتحدة يخففوا من تاثير التلفزيون الى ان التلفزيون يساعد على الطفل فان المربين على انحراف الاطفال حيث يقولون بدلا من ذلك ابحثوا انه خلال السنوات العشر كيف نتقي هذا الجهاز من الاخيرة التي انتشر فيها الشوائب التي يمرضها ان التلفزيون زاد عدد الجرائم اراد المسلمون رجالا صالحين لدى الاحداث المقيدين في مصلحين السجلات الى اكثر من الضعف

ومن الآثار السيئة انه ثم ان للتلفزيون يشجع على

(البقية في صفحة 6)

عشرون من الآمال الباقية :

الامل السابع عشر

في الابقاء على المميزات المغربية سلوكا وفكرا وعمرانا ومقتنيات

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

هذا مطلب عزيز اراه من بعض جوانبه من قبيل تحصيل الحاصل فالمغربي ، ساكن المنطقة الموجودة في شمال غرب افريقية متميز بمميزات ورثها عن مئات الجدود ، ولا يزال أثرها يسري في عروقه الحية النابضة ذات الحصانة والمناعة في جانب السلوك على الاخص .

واذا عددت أوصاف قومي وأشدت بها اعتزازا ، فلن يكون ذلك من قبيل مادحي أنفسهم وانما هو تقرير لواقع مشاهد معايش لا شك فيه ، واهم الاوصاف عندي هو الاعتدال فالمزاج المغربي - على العموم - معتدل ، ليست فيه خفة وطيش وليس فيه جمود او انقباض ، فيه استبشار وقبول للحياة كما وهبها الله وليس فيه عبوس وضيق وسخط أوميل شديد لذلك ، فيه طيبوبة قلب ورقة وعطف ، وليس فيه جفاء ولا خشونة وقلة رحمة فيه الهام وتقدير صحيح للامور وحسن تدبير ، وليس فيه حيرة واضطراب وضلال ، ولا تخبط ولا جهالة هناك أنفة وعزة وثقة بالنفس ، وليس هناك ذل وتمسح وقهر نفس يسهل الترأس عليه أو حكمه اذا اخذت بعين الاعتبار هذه المعطيات الخلقية ، ويصعب اذا لم يفعل ، فهو عندئذ اما ان يغير الحال بقلبه واما بلسانه ، واما بيده ، ولهذا يفسر بعض المحللين الانتفاضات التاريخية الكبرى والصغرى انها كانت بسبب تجاهل الشخصية المسلكية للمغربي .

فالمؤمل في كل رئيس وحاكم ومسؤول أمام الله والعباد ان يراعي مكامن الشخصية المغربية ومميزاتها لتضمن الطمأنينة ويتحقق السلام على الدوام .

اما الفكر المغربي فهو يقظ متتبع متفهم مستنتج اخذ لنفسه حكما هو واثق به ويصعب عليه التخلي عنه ، وأظن ان هذا هو الذي جعل خاصتنا يتبعون الحركة التأليفية والصحفية على نطاق واسع وينفقون عليها بسخاء واعز الاعزاء عليهم هو من يطلعهم على النادر الغريب منها ، وأضرب مثلا بالاستاذ السيد عهد الله الذي أخبرني بأنه بعث حمولة شاحنتين بالصحف الى الخزانة العامة بالرباط أقول هذا دون أن أذكر كيف كان المقابل على ذلك ..

ويوم ظهرت أول اذاعة وما تحمل من اخبار وفنون بدأ التسارع الى اقتناء احسن أجهزة الاستقبال ليكون الاتصال بانحاء العالم وجهوه الحضارة العربيه في القاهرة ودمشق وبغداد وكان تباهي الامراء بما استطاعوا التقاطه وام يكن ذلك رغبة في التباهي ، ولكن رغبة في الاستفادة ونفس الحال كان عندما بدأت التلفزة وعندما أمكن الالتقاط الخارجي وأعوه الى الكتب فأذكر قولة لا ادري مقدار الصدق فيها هي : ان مصر تؤلف ولبنان تطبع ، والمغرب يقرأ هذا في انتظار ان يكون هو أيضا مؤلفا وطابعا ، على ان يبقى قارئا الامل هو ان يرضى هذا الفضول الحضاري المتأمل على الوجه المرضي المسعد بنية وطنية سليمة قويمة خالصة مخلصة .

لا شك ان الفكر الاصيل صار مشوباً ، فهو في فترة كان أصيلا منغلقا في أصالته ، ثم أتى الحمى من طرق الباب بدقاقة نحاسية ضخمة عاتية فلم يسع أناسنا على مختلف حيثياتهم الا ان يفتحوا الباب «شققوه» كما يقال في الاول ثم تاهلوا قليلا قليلا الى ان فتح على مصراعيه وصرنا في ديارنا نجد المغربي الذي لا يعرف اللغة العربية لغة الوطن ولا يودان يعرفها ولا يجد نفسه ملزماً بمعرفتها ، ولا يحسه نقصا من هذه الجهة فهو مكتمل الكيان عامر الوجدان بما تفضل به عليه الدخيل وكفاه ذلك فخراً لولا ان الوطن رحب الصدر حنون

وكما شيب الفكر شيب العمران اذ العمران العربي الاندلسي المغربي معجب وأكثر من هذا أنه صالح ووافى بالاغراض كلها ان مساكن القدماء بسيطة أو رفيعة كانت مريحة مسعدة ببنايتها قبل ان تؤثث وتزين وكانت ميزة هندستها ، انها لا ترهق ضيقا ولا تضايق شتاء وكان حرص المشيدين على ان يدخل النور والهواء وقد سمعت سائحا فرنسيا يسأل دليلا اسبانياً في قصر الحمراء ، وقد خرج من الجناح الروماني ودخل للجناح العربي لماذا هناك وحشة وظلمة وخشونة وهنا انشراح وضياء ورشاقة لم يكن عند الدليل الاسباني جواب سوى ان يشمئز ويعبس ويواصل الطواف مباهيا بحرص اسبانية على حفظ التراث

اليوم أغلب المساكن لم تعد مغلقة من الخارج فسيحة مريحة من الداخل وانما انغلقت من الداخل وانفتحت على الخارج ، واضرار ذلك لم تعد خافيه ، والدارات (الفيلات) مقصد سهل لمتعاطي السرقات من مختلف الاحجام والتطلع والفضول وتتبع ما يجري داخله أمر سهل في كثير من الاحيان لكن الميزة هي ضيق المساحة وصغر الحجرات وخفة الاثاث وقابليته للتنقيل ولقدر ما يكفي من الحشم ولتصاعد الجشع ورفع مقادير التأجير صار السكن في البيت القديم الجميل الامن الرائق الذي يعطي الكثير من مشاعر الاطمئنان والراحة والاستقرار أمراً مستصعبا لهذا هجرت المنازل الكبرى التي هي قصور أو شبيهة بالقصور ، وهي الان مفقه معرضة للآكل والانهيار او معرضة للتخريب والافساد بايدي من لا يعرف قيمتها وتدارك للحالة وحفظ على الروابط أي أناسنا الا ان يضيفوا لمسات مغربية أندلسية على بيوتهم العصرية الافرنجية ومن العجيب ان السكن مهما تعصرن فان القاعة المغربية هي الملتى للضيوف ومكان الاسترواح عن النفس ، او اخذ كتاب أوورقة وقلم للانزواء واستلهام المكان كما يفعل كاتبكم هذا ، أحيانا .

وتفطن ذوو الحس السياحي الذكي الرهيف فخصصوا في كل نزل ومقهى ومقصف مكانا عليه الطابع المغربي الاندلسي الاصيل وهلا ينبهر السياح والسائحات - على الاخص - اذ تحسب نفسها شهر زاد في أجواء حكاياتها واحلامها ومتعها ، وتروح سارحة في عوالم التصور والتخيل بينما حليلها المفتون يلتقط لها عشرات الصور ، ولسان حاله : تمتعي تمتعي فهذا عالم ساحر ، واقامتنا معدودة فيه قبل الرجوع الى عالم السرعة والتدافع والتكدر والقنوط ما أجدرنا حقا ما أجدرنا ان نتمتع نحن المواطنين جميعا بعطاءات حضارتنا الزكية الهنية التي تجعل الحياة تعاش وتتذوق ويتمتع بها كما أراد وأحب الله .

ومعروف ان عند الانسان غريزة تعرف بحب التملك ، ان هذه الغريزة تسعد كثيرا وتشقى كثيرا ، فركون الفرد الى بيته وتشوقه اليه انما يكون لان فيه شيئا أو أشياء يملكها ، او هي منسوبة اليه ومرتبطة باسمه كالعقيلة الموقرة والابناء النجباء ، والكتب في خزانتها والاجهزة والقطع والتحف والصور وغير ذلك والزوجة ارضاه لها يسعدها ويشوقها الى بيتها ان فيه فرداً «في ملكها» ينسب إليها ومن طريف ما يقال ان الوسط النسائي الاجتماعي ينسب الدار الى المرأة لا الى الرجل فيقال نحن ذاهبات الى بيت فلانة او اقصدي دار «فلانة» أو دار فلانة مباركة مسعودة «ميشورة» .

وينصح المربون ان على الابوين ان يشعرا ابنهما أو ابنتهما بانهما يملكان شيئا ، فيقال هذه حجرة فلانة ، أو هذا مكتب فلان ، أو هذه خزانة ملابس لفلانة شيء يبعث على الثقة والاعتزاز والتعلق ونحن في هذا جميعا صغار مهما كبرنا ان هناك حيزا ومتاعا واشياء لا نريدها ان تمس ولا ان يعتدى عليها بالتحطيم والتخريب والعبث اعرف شخصاً ما زال محتفظا «بمنديل» كان يعزف عليها في فترة العزوبة ، واعرف اخر ما زال عارضا لصورته مع تلامذة القسم الابتدائي وبشيخ محتفظ بصورته مع عروسته العجوز الان في صدر البيت رغم ما تثيره من ذكريات حلوة في مرارتها وشخصيا احتفظ «كروشي» كنت أصنع منه الطواقي المراكشية

البقية في صفحة 6

في المكتبة المغربية .

مع الاسيرتين

يعنى الشاعر المطبوع الاستاذ علي الصقلي بالاسيرتين مدينتي سبتة ومليلية اسيرتي الاستعمار الاسباني منذ أكثر من أربعة قرون

وقد عرض قضيتهما في مسرحيتين شعريتين من فصل واحد لكل واحدة منهما قصد توعية المواطنين وشغلهم بأمر تحريرهما ابتداء من الشباب وتلامذة المدارس الذين وضعت المسرحيتان لتشخيصهما على مسارح المؤسسات التعليمية

يقول الشاعر الصقلي :

«ان سبتة ومليلية تجريان على كل لسان وهما أقرب الينا من حبل الوريد ولكنهما أبعد ما يكونان عنا من شطري برلين أحدهما من الاخر»

«وان كنا قد عدنا منذ بضع سنوات الى ديارنا في الصحراء فعلينا استكمالا لوحدة التراب أن نولي وجوهنا شطر سبتة ومليلية لانقاذهما مهما كانت الطريق سلما أو حربا»

تقع المسرحيتان مع مقدمتهما في قرابة مائة صفحة من القطع المتوسط وهما مزينتان ببعض الصور وطباعتهما فاخرة .

شخصية الرسول عليه السلام

بقلم الاستاذ هشام العلوي البلغيثي

ان كل امة من الامم ما يكدره فما ان بعثه الله
تقاس عظمتها ومجدها بعظمة رسولا لهذه الامة ومبلغا عن
ومجد رجالها وابطالها لان ربه ما اوحى اليه وما امر
رجال كل امة وابطال كل بتبليغه حتى ظهر من بني
شعب هم بناة التاريخ لتلك قومه وجلدته ومن اقرب
الامم والشعوب وهم الذين الناس اليه من يناصبه العداء
جلبوا لامتهم وشعوبهم العزة ويعلن في جرأة وبقاحة رفضه
والمجد ووضعوا على جباههم الايات لما جاء به الرسول
اكاليل من النصر والفخر وهم الكريم واعلان العصيان وشق
عنوان ماضيها وحاضرها عصا الطاعة واتخاذ كل
الوسائل والاسباب لصد ومنع
والامة الاسلامية ماذالت الرسول الكريم من اداء الرسالة
ولا وصلت الى ذروة المجد التي كلف بها مزرب العزة
والعزة والكرامة الا بوجود وهكذا لقي واصحابه
النبي الاعظم قائدها الملهم ذلك الفئة المومنة القليلة كل
وبطلها الخالد محمد بن عبد انواع المكر والسخرية والاستهزاء
الله صلوات الله وسلامه عليه وانواعا من ضروب التعذيب
فبوجوده وكفاحه ونضاله وما كان كل ذلك لفت
وجهاده ومعه الفئة المومنة في عضده وعضد اصحابه ولا
الصادقة الايمان انبثقت الامة ليثنيهم عما وهبوا له انفسهم
الاسلامية وظهر على مسرح وحماتهم لانه صلى الله عليه
الوجود الشعب الاسلامي وسلم مومن اشد ما يكون
بكامل خصائصه وسائر مميزاته الايمان وواثق من ربه من
التي ميزته عن سائر الامم أنه سينصره
والشعوب بما حباه الله من
صدق وامانة وعدل وانصاف وبالفعل بعد فترة من
واخلاق سامية وصفات حميدة الزمان وخلال وجوده بمكة
وان تلك الخصائص بلده الحبيب ومسقط راسه
والمميزات وتلك الصفات وما عاناه في تلك الحقبة من
التي هي عنوان المسلم الصادق الزمان من اضطهاد وتنكيل
تلقاها المسلمون الاولون وما ذاقه من حرارة العيش
وتربوا عليها وطبقوها في اذن الله سبحانه وتعالى
حياتهم في مدرسة محمد بن بالهجرة الى المدينة علما منه
عبد الله تلك المدرسة التي سبحانه ان هجرته هذه
وضع مناهجها وسطر برامجها سيعقبها نصر مكين وفتح
الوحي الالهي المنزل على مبين له ولاصحابه وسيكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الهجرة ايذانا بفتح صفحة
ذلك الوحي المتمثل في كتاب جديدة صفحة ناصعة البياض
الله وسنة رسوله قولا وفعلا يسطر معرفها بمداد الفخر
وتقريرا وهي جميعها تعاليم والاعجاب انتصار الرسول
سامية نزلت من السماء على الكريم على اعدائه انتصارا حمل
قلب سيد الامة وعظيمها معه البشرى لكل بقاع العالم
الذي كان اول مطبق لها وبهذا الانتصار الرائع
التي بثها في نفوس اصحابه استطاع النبي الكريم في
البررة الكرام وعملوا بها ظرف وجيز ان يستولي على
بصدر رحب وقلب مفعم بالثقة قلوب ملايين من البشر وان
والاذعان والانقياد يضم تحت لوائه امما وشعوبا
وما كان لرسول الله انصهرت في بوتقته وتمازجت
صلى الله عليه وسلم ان يبث دماؤها بدمائه واختل المكانة
تعاليمه تلك ويلقنها اصحابه السامية في نفوس اتباعه
واتباعه الا وهو في مامن ومريديه وصار بحسب لوجوده
وامان وجو هادىء لا يشوبه الف حساب

الوان من الصدقة

شعر الاستاذ محيي الدين عطية

على أعتابنا دين مقيم ... وفي أموالنا حق عظيم
فمن كانت سحابته بصيف ... ولا غيث لديه ولا نسيم
ففي عمل اليدين له انتفاع ... ومن ثمراته فيض عميم
ومن لم يستطع كدحا طويلا ... وأعوزه لحرك المستديم
تصدق بالجهود على ضعيف ... ومن زكى بفرته كريم
فمن لم يستطع جهدا ومالا ... فان عطاءه قول حكيم
لان الامر بالمعروف ركن ... يقوم عليه مجتمع قويم
فمن سدت مسالكه جميعا ... وخاف الماء والضرع الرحيم
يكف يديه عن ايمان شر ... فلا يبقى له أبدا خصيم
بذلك لا نرى قدما تجافى ... على أي الدروب ولا تهيم

ترى ما السر في ذلك كله ؟ ان السر في ذلك كله واضح كل الوضوح ذلك ان شخصية محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه لم تكن شخصيته عادية تظهر على مسرح الوجود ثم تختفي وتنسى مع مرور الزمان وتطوى صفحاتها بل كانت شخصية صاغها الله من كل معاني البطولة والشهامة والفخر والاعتزاز والمجد والعظمة والخلق الكامل شخصية لا ثاني لها في الوجود ولا مثيل لها على مدى الاحقاب والازمان شخصية اراد الله بوجودها اظهار دين الاسلام الخالد وتعاليمه السامية المقدسة وكتابه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

اراد الله بابراز شخصية الرسول الاعظم ان يظهر العالم من ادناس الشرك والضلال وعبادة الاصنام والاوثان وان يطهر بيته من كل دنس ورجس وان يعود به الى ما اسس من اجله لعبادة الله الواحد الاحد وان يكون قبلة الطائفين والعاكفين والركع السجود

أراد الله بابراز شخصية الرسول الامين أن يظهر دينه وان يوحد بين الامم والشعوب وان تكون كلمة الله هي العليا وان لا يعبد في الوجود أحد سواه

اراد الله بابراز شخصية الرسول الصادق الامين ان يسود الوئام والمحبة وان يعم الصفاء والاخلاص للعرب البشر على اختلاف اجناسهم والوانهم

اراد الله بابراز شخصية الرسول ان يكون القرآن الكريم المعجزة الكبرى والرسالة الخالدة والبرهان الساطع والدليل القاطع على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وان يكون القرآن الكريم الدستور الوحيد والقانون المطاق الذي يحتكم اليه البشر عامة ويتخذونه منهاجا وسبيلا في حياتهم الدنيوية والدينية

اراد الله بابراز شخصية الرسول ان يجعل منه ومن أتباعه امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وان يلقذ بوجوده ورسالته العالم من براثن الجهل والغواية والضلال ويقوده الى ساحة العلم والمعرفة والنور

ولقد تم ما أراد الله فكانت شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام هدية من الله سبحانه الى عباده هدية عظمى تحمل بين جنباتها كل معالم الخير والبركة والامن والامان تلقفها المسلمون بايد نقية طاهرة وقلوب واعية

وان العالم الاسلامي اذ يحتفل بذكرى الهجرة النبوية الشريفة لخليق بابنائه ان يعملوا سر تكلم الشخصية ويسيروا في الطريق التي رسمها الرسول الكريم لينالوا بذلك عز الجارة واستحقاق شرف الانتماء الى هذا الدين الذي تحقق وانتصر بفضل جهاد الرسول واصحابه .

تصحيح آيات

مع صحيفة اللواء الاسلامي العدد 291 لشهر ذي الحجة .

في الصفحة 18 (ولا يجدون في صدورهم حاجة) كتبت (حرجا)

وفي الصفحة 19 « انما المشركون نجس » كتبت (بخس) وهي في العمود الاول .

وفي نفس الصفحة العمود الثالث (ألم تكن أرض الله واسعة) كتبت (وساعة) وفي العمود الرابع (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا) كتبت (فاذا)

ومعها كذلك في العدد رقم 292 لشهر محرم ففي الصفحة الخامسة (فبعث الله النبيئين مبشرين ومنذرين) حذفت النبيئين من الاية

وفي صفحة 8 (فسواهن سبع سماوات) حذفت السين من (فسواهن) وكذلك (بناها رفع سمكها) حيث كتبت (نباها) وكذلك (كيف بدأ الخلق) حذفت الالف من (بدأ)

وفي الصفحة التاسعة (ويقولوا سحر مستمر) زيدت في الاية كلمة (هذا) سحر

وفي صفحة 18 (أفتومنون ببعض الكتاب) حذفت الالف من (أفتومنون)

وفي صفحة 19 (فاستقم كما أمرت) كتبت (أخرت)

وفي صفحة 23 اذا راهويه اليك وجاءاسره من المرسلين) كتبت (انا جاعلوه)

والعدد مملوء بالاخطاء والمطلوب من ادارة الجريدة لانتباه وتوظيف من يحفظ كتاب الله والله الموفق

محمد فوزي

الاسلام يدعو الى الوسطية ويحذر من التطرف

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

لقد أطبقت كلمة السفوة من علماء الاسلام على ان الاسلام منهج وسط في كل شيء في التصور والاعتقاد والتعبد والنسك والاخلاق والسلوك والمعاملة والتشريع وغيرها هي ذلك وهذا المنهج هو الذي سماه الله : الصراط المستقيم وهو منهج متميز عن طرق اصحاب الديانات والفلسفات الاخرى من «المغضوب عليهم» وهم اليهود ومن الضالين وهم النصارى الذين لا تخلو مناهجهم من غلو او تفريط والوسطية احدى الخصائص العامة للاسلام وهي احدى المعالم الاساسية التي ميز الله بها أمته عن غيرها قال عز وجل « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فالامة المحمدية الاسلامية هي أمة العدل والاعتدال التي جعلها الله تشهد في الدنيا والآخرة على الانحراف والمنحرفين يمينا وشمالا عن خط الوسط المستقيم وجميع النصوص التشريعية تدعو الى الاعتدال وتحذر من التطرف الذي يعبر عنه في لسان الشرع بعدة اطلاقات منها : الغلو والتنطع والتشديد والواقع أن الذي ينظر في هذه النصوص يتبين بوضوح وجلاء ان الاسلام ينفر أشد النفور من هذا الغلو ويحذر منه اشد التحذير ويكفينا أن نقرأ هذه الاحاديث الكريمة التي وردت عن المعصوم حقا وصدقا ليعلم الناس الى أي حد ينهى الاسلام عن الغلو ويخوف من مغبته ، روى مسلم والامام النسائي وأحمد وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من قبلكم بالغلو في الدين » قال شاكر : سناده صحيح وقول المناوي في الفيض عن ابن تيمية قوله هذا اسناد صحيح على شرط مسلم والمراد بمن قبلنا اهل الاديان السابقة وخاصة اهل الكتاب وعلى الاخص النصارى وقد خاطبهم القرآن بقوله « قل يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلو من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل » فنهاذا الحق سبحانه ان نغلو كما غلوا والسعيد من اتعظ بغيره وسبب ورود الحديث بنهيهنا الى امرهام وهو ان الغلو قد يبدأ بشيء صغير ثم تتسع دائرته ويتطاير شرره وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين وصل الى المزدلفة في حجة الوداع قال لابن عباس هلم القط لي اي حصيات لارمي بها في منى قال فلقطت له حصيات من حصى الخذف يعني حصى صغارا مما يخذف به فلما وضعهن في يده قال نعم بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين الحديث يعني لا ينبغي ان يتنطعوا فيقولوا الرمي بكبار الحصى ابلغ من الصغار فيدخل عليهم الغلو شيئا فشيئا فلهذا حذرهم وقال الامام ابن تيمية قوله اياكم والغلو في الدين عام في جميع انواع الغلو في الاعتقادات والاعمال والغلو مجاوزة الحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم قال الامام النووي اي هلك المتعمقون المجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم ويلاحظ ان هذا الحديث والذي قبله جعلا عاقبة الغلو والتنطع هي الهلاك وهو يشمل هلاك الدين والدنيا واي خسارة اشد من الهلاك وكفى بهذا زجرا وبالله التوفيق

علمتني الهجرة

كلمات من مقال للاستاذ المرحوم عبد الرحمن الكتاني منشور بجريدة الميثاق عدد 149 150

علمتني الهجرة ان اكون داعية الى الله ، لان اشرف منصب على وجه الارض هو منصب الدعاة ، خلفاء الانبياء

وعلمتني الهجرة ان اتسلح بسلاح الصبر اثناء الدعوة وانمنطق بمنطقة الثبات ، واعدد وجوه النشاط واسلك طريق التدريج .

وعلمتني الهجرة ان اعزو بدعوتي كل التجمعات داخل بلدي وخارجه .

وعلمتني الهجرة ان اهجر كل وطن لا يتمتع فيه المواطنون بالحريات العامة بعد اليأس من اقناع قادته بالحجة والبرهان وانقل المعركة الى وطن آخر .

وعلمتني الهجرة ان ادعو حكومتي لاتخاذ وسائل القوة الصالحة للعصر الحاضر

وعلمتني الهجرة ان اجاهد في سبيل اسلامية القوانين وعروبة المدرسة والادارة والمعمل .

وعلمتني الهجرة كثيرا من المبادىء والافكار والقتني كثيرا من الدروس طبعت حياتي وحياة ثلة من العاملين المخلصين بطابع اسلامي .

الزكاة حكمها وانواعها (تتمة صفحة 3)

اكثر مما أوجبه عليهم الشارع الحكيم ، ويجب على الامة وعلى السلطات ايضا الاعتناء بشأن الزكاة صونا لحقوق الفقراء والمساكين من الضياع فان الزكاة علاوة على كونها قاعدة من قواعد الاسلام الخمس فهي من الدعائم الكبرى لصلاح المجتمع الانساني فلو كان الاغنياء لا يبخلون بزكاة اموالهم لتوارى البؤس والفقر ولبارك الله سبحانه في اموالهم وافتح الله على الانسانية بركات من السماء والارض قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ، وفي الحديث الصحيح : ما منع قوم الزكاة الا ابتلاهم الله بالسنين ، أي الجدب والقحط ومثله كثرة الفياضانات

فيا ايها المسلم اد زكاة اموالك قبل فوات الاوان وتندم حيث لا ينفع الندم قال تعالى وانفقوا من ما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فأتصدق واكن من الصالحين ، وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة او الى النار الحديث ، والايات والاحاديث في باب الزكاة كثيرة ونوم الغفلة قد استولى على اكثر الخلق وسيستيقظون حيث لا تنفع اليقظة والهداية والتوفيق بيد الله تعالى

اضرار التلفزة (تتمة صفحة 3)

الانطوائية لدى الطفل نتيجة عدم التفاعل مع اسرته ، فهم دائما صامتون وبعد المشاهدة يكونون قد تعبوا ولا توجد رغبة في الحديث او المناقشة والمراجعة مع الطفل او انجاز التمارين فيذهب الى المدرسة خاويا لا من الفلم الذي شاهده فيناقشه في الصباح مع رفقائه .

هذه نظرة سريعة ـ احبابي الاعزاء ـ لاثار التلفزيون ، وقد دفعني لكتابة هذه السطور ما أراه من ظواهر غريبة على اطفالنا بدأت تنتشر كتقليدهم لابطال الافلام (زورو) (طرزان) (خناقس العصر) اذن فلنتعاون على البر والتقوى حتى يبقى اطفالنا أصحاء الاجسام والعيون وحتى يستيقظ المسؤولون عن هذا الجهاز الخطير فيقدموا ما ينفع لا ما يضر لان ما يقدم في الغرب المائع لا يصلح في بلاد الاسلام نسأل الله لجميع الهداية والتوفيق امين

الامال الباقية

تتمة صفحة 4

المزخرفة الممتازة وهذا الكروشي اعطاني في قوتي مدخولا طيبا كسوت به هناك مقتنيات أصيلة نفيسة للغاية لا تقدر بثمن ، من التراث القومي ومن مبتكرات عصر من العصور في البلدان الاوربية منها ما احتفظ به ورثة الاسر الكبرى التاريخية ومنها ما اقتنى عند الاسفار بالأثمان الباهظة كنت وما زلت وسأبقى متمنيا ان يفتح متحف قومي جديد بنا وبمكاتنا ويناديني على ذوي الاريحية ليتكرموا على متحفهم بما جادت به نفوسهم والا أجزى لهم الثمن ان زوارنا بعد التمتع بالطبيعة الخلابة وبالارزاق الوفيرة لا يجدون شيئا يستحق الذكر وما نقول عنه انه متاحف كذبة كبرى الا فهي ملتقطات بسيطة وليست بذات اهمية كبرى اذا استثنيت المتحف الروماني بالرباط فيما أعرف ان المقتنيات اماثة في ملك الامة ان لم نتكرم بها عن طيب نفس وجدناها يوما تباع بثمن بخس على أيدي سارقيها وسارقتها وتلك مأساة حقا .

المؤلـــف المقرىء سيـــدي محمـد البقـاش

بقلـــم الاستـــاذ عبـــد السـلام البقـــاش

لقد اشتهرت هذه العائلـة في قبيلة أنجرة بحفـظ القـــرآن الكريم بالروايات السبـــع وتعليمه للصبيآن منذ زمـــن قديم ، وكان الفقيه المقـــرىء سيدى محمد بن الفقيه المقـرىء المعروف بالفقيه (سي حمـان البقآش) الذى يرتفع عمـــود نسبه في القراء الى نحـــو مـن عشر مقرىء متصلين زيادة على الاعمآم وابنآء الاعمام حســب مآثرهم الموجودة والمعـروفـة عند العلمآء والقراء من الابـــآء والاجداد :

ازداد الفقيه البقاش هـــذا بقرية (بير قشانة) من قبيلـــة أنجرة عمآلة اقليم تطوان وحفظ القرآن على والده حتى أجـــاد حفظه من حيث علومه المعروفـة كما أخذ عنه القراءات السبـــع حتى أتقنهآ ومن عادة الابـــآء أن يبعثوا بابنآئهم الى علمـــآء وقراء غيرهم ليأخذوا عنـهـم ، فانتقل الا بن الى قبآئل غمـآرة ليأخذ عن أشهر قرائها يومئـــذ وهو الفقيه البنصرى الزجلى ـ نسبة الى قبيلة بنى ازجـل ـ الذى جمع الى جانب القـراءات الفقه فأخذ عنه القراءات السبع وبعضآ من العشر كمآ يقـــول في كتاب له ، كمآ تبحـــر في توجيهات القراءة ومعرفة المشهور منهآ والشآذ مع معرفة شيـــوخ القراء وراويهم وطرق كل راو ، ،

وفي وقته (حوالى 1275 هـ) كآن المغرب يعرف نهضة لم يسبق لهآ مثيل في التنافس في القراءات وبلغت أوج عزها في عهـــد الملك المقدس المولى الحســـن الاول رحمه الله الذى منـــح القراء جوائـــز تشجيعيـــة ومكآفآءات وأعطى القـــراء الصلات المتواصلة المستمـرة حتى أصبحت كل قـــريـــة تتوفر على عدد من القراء الـــى درجة ان بعض المداشر كانـت تتوفر على نصآب صلاة الجمعة من القراء اي اثنى عشر مقرئـآ في وقت واحد كمآ يقال ، (ففـي قرية هذا الفقيه نحو عشريـــن مقرئا سبعيآ في وقت متقـــآرب جدا كما جـاء في مخطـــوط للسيد الوالد رحمـه اللـــه) ومآ ان ودع الفقيه الـلـــوح والقلم حتى دعي للامـــآمـة وتعليم الاطفـــال ـ وكـــان حصول مثل هذا المنصـب مـن الاهمية بمكآن ـ فلبى دعـــوة قريته وهى يومئذ تتوفر علـــى عدد كبير من القراء فبقى فيهـا امآمآ ومعلمآ للصبيان مآ شـآء الله ان يعلم تخرج على يديـــه عدد من الحفاظ وأخذ عنه كثير من الطلبة ، فاشتهر اسمـــه ونظرا لخطه الجميل واتقـــآنه فن الكتابة عين عدلا في القبيلـة ثم انتقل الى قرية البيـــــوت وغيرها من القرى :

اهتم الفقيه المترجم له منذ صغره بفن النسخ والكتابـــة وتسجيل الاحداث الامر الـذى جعله يشهد على كثير الاحـداث فلقد حضر الصلح الـــذى تـم بين قبيلة بنى مصور وقبيلـــة بنى يدر اللتين كآنتا تتنآحران لاتفه الاسبآب وشهد صلحا بين القآئد الديلال والقآئد جعنآنـــة الانجريين والذى انتهى بمـوت الديلال الى غير ذلك من المشاهد التى كانت تنذر بدخـــــول الاستعمآر :

أخذ عن الفقيه البقآش هـذا القرآن بروايـة ورش والحـــط والروايات عدد كبير من الحفـآظ كما أخذوا قبل عن والده وجـده ومن أهم تلاميذه الذين لا زالوا على قيد الحيآة الفقيه العلامـة سيدى محمد السآحلى الوسينى عضو المجلس العلمى الاقليمـى بطنجة والاستآذ بالمعهـــد الاسلامى للتعليـم الاصيـــل بطنجة سآبقآ ـ بارك اللـــه في عمره فلقد حقق عليه القـــرآن برواية ورش وأخذ عنه الحـــط ومبادىءعلم القـــراءات ولا زال يحكى عنه وعن علومه وتبحـره في هذا الميدان الشيء الكثير :

للفقيه المترجم له سيـــدى محمد البقاش مشآركة وآثـــآر مهمة في ميدان التـــآليف في خصوص المآدة التى كـــان يتقنها المتعلقـــة بآلحـــط والقراءات وفي هذا الصدد نجـد له كتآبا يشبه المعجم القرانى المفهرس تحت اسم ـ تحفـة البيان لتعليم الحط للصُبيآن ـ يقول في مقدمته بعد الحمد للـه والصلاة والسلام على رســـول الله (فلقد الفت بعض الحـــط المجموع من سبعةأجـزاء مـــن الحطية الكبيرة وميم الجمـــع وهاء الضمير والجنآوية وبعض النصوص والوزن وفيه أصنآف والاتصال ، ، ثم يعتذر ويقول :

ولست بنحوى ولا لغوى وانمـآ الفت هذا الكتآب ان للقآء اللـه بآلقبول ليسهل الامر علـــى البجآدى مثلى كم أخذته عـــن شيوخ شتى سميته ـ تحفـة البيان لتعليم الحط للصبيـان ـ والكتآب كما قلتآ يشبه الـــى حد كبير المعجـــم القرانـــى المفهرس مع فـــآرق طبعا في المنهجية والسور فاصحـــاب المعاجم ينظمون معجمهم حسب السورة ويعتمدون على مـــادة الفعل ومشتقآته المتعلقـــــة بالاية بينمآ المترجم له يعتمد على الحزب ثم النصف ثـــم الربع ثم الثمن وفي الـــوقـت نفسه يخاط بآلوزن فهو عند مآ يقول الحمد لله رب العالميـــن يجعل فوقهآ رقم أربعة ثـــم يقول هنا ، قآتلوا ، ويآ قوم ، وأنيبوا ، ومعـنـى هـــذا ان مستعمل هذا المعجم لابـــد ان يكون حافظآ للقرآن ، لانه يشير الى الكلمة او الاية بآلنسبـــة للحزب أو النصف او الربـــع او الثمن ، لعله ان المغـآربـة يعرفون مواقع الآيات بآلاحـزاب أكثر ممآ يعرفونها بآلسورة ، والكتآب يقع في أكـثـــر مـن ثلاثمآئة صفحة بخط جميـــل للمؤلف نفسه مع تلوين بآلاحمر عند الآية والابواب والاشـــآرة الى النصوص والفصـــــول والعلامآت الحطية :

ونجد لهذا الفقيه تقييـــدا لرمزية في القراءات السبع يقول في أولها : وضعتهآ تسهيـــلا للطلبة حتى يفهموا ولعلـــه يقصد تلك القواعد التى جـــآء بها الفقه المقرىء الوليـــدى الانجرى عندما وضع العـــدد في القراءات السبع صحبة ثـلاثـة قراء أخرين والتى لم يـــوافق عليهآ الفقيه ابن يـــرمق وغيره من القراء رحمهم الله فحـــآول الفقيه البقاش ان يبسط ذلـك للطلبة :

ـ وللفقيه المترجـم لـــه تقييد مطول عن تآريخ قبيلـة أنجرة الا اننآ لم نعثر علـيـه وانمآ عثرنـــآ علـى بعض التقييدات التى كآن يجمـــع فيهآ الاحداث يقول عنه السيد الوالد كتب منه نسختين نسخة سلمها للقآئد محمد بـن علـى المآغى ونسخة احتفظ بهـــآ لنفسه وأنهى كتآبته سنـــة 1928 عندمآ استسلمت قبيلـة أنجرة عن آخرها ووضعـــت الحرب أوزارها وسلم الرجـآل اسلحتهم للاسبآن وجل الفقهاء امسنين يعرفون الشيء الكثير عن ذلك المخطوط منهم الفقيـه العلامة سيدى محمد الشعيـرى الحجوبى الذى كآن يعمل موظفا بثآنوية القآضى بن العربـى بتطوان والذى كآنت له بـــه علاقة متصلة بحكم المصآهـرة والسكن ، واذا مآ وجد الكتـآب كثيرا من الحقآئق المهمـــة في مرحلة جد مهمة بين ثلاث ـدن طنجة وتطوان ودينة سبتـــة أعآدهآ الله للوطن وعجـــل بتحريرهآ :

الفقيه رغم انه من القـــراء الا انه يختلف عنهم ، فالمقرىء عآدة مآ يختار العزلة ويفضـــل الوحدة ويوثر السكوت علـــى الكلام وهو خرج عـن العـــآدة المألوفة لدى القـــراء الـــى حياة المستملحآت والطرائـف والنواد والحكآيات حتى اصبـح لا يستغنى عنه أي مجلس مـــن مجالس العلمآء فلقـــد كـآن معآصرا للفقيه العلامة القآضى سيدى أحمد غزيل والفقيـــه سيدى المكي البراق والفقيـه السعدى وغيرهم وكان مجلسهم لا يتم الا بمحضر الفقيه الـذى يضفي عليه منمستملحـــآتـه ونواتره مآ يجعل مـن المجلس علم وأدب والذى لا زال الكثيـر من النآس يروونهآ عنه والتـى لو جمعت لكونت ثروة من الادب الشعبى ذى المستوى الرفيع :

وهكذا كآن يقضى الفقيه جل وقته في تصحيح الالواح وبـث العلوم القرآنية في قلوب الطلبـة والتلاميذ وتآليف الكتب ونسخ أخرى عند المنآسبات المذاكـرة مع العلمآء والحكآيات والطـرف وفي وحدته يتلو القرآن الكريم حتى قيل : ان لسآنه لم يكـن ليفتر عن تلاوة القرآن مآت رحمه الله وهو يتلو قـول اللـــه تعالى : تلك آيـآت اللـــه نتلوهآ عليك بالحق وانك لمـن المرسلين) وذلك عـــآم 1363 موافق 1943 ودفن بمسقط رأسه بقرية بير قشآنة بجانب والده رحمه الله رحمة واسعة :

تصحيح خطأ

وقع في العـــدد 541 وافتتاحيـــة العـــدد 542 نسبة مقال هكذا قـآل ـ ص ـ والمقـآل الافتتآحى حديـث الهجـــرة خطـأ الى الاستـــاذ محمـد الكتـــآنـى وقـــد صححنـــآ هـــذا الخطـأ المطبعى بـــاسـم الكآتب الحقيقـى وهـــو الاستـــاذ أحمـد الكتـــآنـى المعروف بأســـوبـه وعمقـــه ولكـن الطـــابـع أبقـــاه على حالة فنعتذر للسيد الكآتـــب وللقـــراء المحترميـن :

النموذج المفقود

شمل المسلمين ، والحيلولـــة دون وحدتهم ، ودون فســـح المجال لهم ليفكروا بهـــدوء واطمئنان وراحـــة بـال ، ،

فعرقلة المساعى الاســـلاميـة وتثبيطها ، والعمل على اذكـــاء عوامل الفرقة والخلاف بيـــن المسلمين من مخططات الـدول الكبرى ، ومن أهدافها خـــدمـة ـ اسرائيل ـ وفسح المجـــال أمآمها ، لان وجود اسرائيـــل في قلب الامة الاسلامية بقوتها ، وسلاحها وجبروتهـا ، ، هـــو مآ يثلج صدر أعداء المسلميـن في كل مكان ، وبذلك فالقـــوى المعادية للاسلام يسرهـــا أن تستمر الحرب بين المسلمين ، ويسرها كذلـــك ان يشتـت الشعب الفلسطينى وان يمـزق الشعب اللبنانى ، وان يعيـش

تتمة الصفحة : 1

المسلمون في خوف وذعر وفتـن وتخلف ، ، :

والغريب في أمـر المسلميـن على كثرة عددهم ، وما يحيـط بهم من أخطار ، أنهم لـــم يهتدوا بعد الى خطة ناجحـــة وفعالة لتوحيـد صفوفـهـــم ، وفرض وجودهـم ، وابـــراز فعاليتهم ، ، لم يهتدوا بعـــد الى ما يجعل منـهـــم أمـــة متماسكة يرهبهآ اعداء اللـــه ، وأعداء الانسانية :

فمتى ياتـرى نكـــــون في مستوى مبادىء ديننـ ؟ ومستوى سمو عقيدتنا ، وكتاب ربنـآ ، ورسالة نبينا ؟ !

متى نصبح أمة نموذجيـة ، مثالية يعرف فيها شبآبنـــآ وأجيآلنآ حيـاة العز ، والسؤدد، والكرامة ، ؟ !

السـلام العالمي

للأستـاذ أحمـد الكتـاني

الاسلام ليس دينا مغلقـا يخص شعبا معينا أو أمة ، بل هو دين عام تعاقبت الرسـل على تبليغه الى الناس ليسعدوا في الدنيا والآخرة ، (شرع لكم من الدين ما وصى به نـوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا بل ابراهيم وموسى وعيسـى أن أقيموا الدين ولا تتفرقـوا فيه) ومن ثم كـان الاسـلام يعمل على ان يعيش النـاس جميعا بسلام لا فـرق بيـن لون ولون ، أو جنس وجنس ، أو لغة ولغة ، فالناس كلهـم في اطار الاسلام سواء وانما يتفاضلون بالعمل الصـالح لاسعاد الانسان وجعله قمينـا بالدور المناط به ، وهذه الحقيقة تتجلى في كثير من المجـالات أخص منها :

1) ان الاسـلام لا يعـادى من لا يدين به ، بل يـأمـر المسلم بمودة غير المسلـم (لا ينهاكم الله عن الذين لـم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الـذيـن قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهـروا علـى اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فـأولئـك هـم الظالمون) فالآية حددت عـلاقة المسلم بغير المسلم ، فالله تعالى لم ينه عن مودة الـذيـن يقفون موقف الحيا ، وانما نهى عن موالاة ومحبة الذين يناصبون العداء للاسلام ويتحينون بـه الفرص الملائمة للزحف علـى المسلمين وتدمير الكيـان الاسلامـى .

2) رعاية الاسلام للذيـن يعيشون في بلاد الاسلام وهـم على دينهم ، دينهم ، وحدبه على العاجزين عن العمـل ، ولا أدل على ذلك مما يـروى التاريخ عن عمر رضي اللـه عنه من أنه رآى ذات يـوم رجلا ضريرا من بنى اسرائيل يسأل ، فقال له عمر : ما ألجاك الى ما رأى ، قال : الجزيـة والحاجة والسن ، فأخذ عمـر بيده وذهب به الى منزلـه فأطاه ما يكفيه في ساعتـه ، وأرسل الى خازن بيت المـال يقول له : انظر هذا او أمثاله ، فو الله ما أنصفناه حين أكلنا شبيبته ثـم نتركـه عنـد الهـرم .

3) من رعاية الاسلام لغيـر المسلمين أنه أمر بان نحسـن القول لهم ، وأن نتجاوز عـن هفواتهم وأن نعاملهم بالحسنى (ولا تجاد لوا أهـل الكتـاب الا بالتى هى أحسن الا الـذيـن ظلموا منهم وقولوا آمنا بالـذى أنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون) فـالآيـة تدعونا الى القول الحسن عنـد الجدال من أجل العقيدة : نحـن يا أهل الكتاب آمنا بالذى أنزل الينا وانزل اليكـم وآمنـا بانبيائكم ورسلكـم فنحـن قوم لا نفرق بين نبى ونبـى ، ولا نؤمن ببعض الكتـب دون البعض ، لأن الكل يؤمن بالله ونحن مسلمون ، فما المانـع ان تكونوا كذلك ، وتؤمنـوا بمحمد خاتم الأنبياء والمرسلين وتؤمنوا برسالته الخاتمة .

4) يحرص الاسلام على الوفاء بالعهـود والمواثيـق التى يبرمها بين الدول التى لا تؤمن بالاسلام حتى ولو كانت الدول غير المسلمة في حالة حـرب (الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولـم يظاهروا عليكم أحدا فأتمـوا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين ، اى يـجـب ان تحتفظوا بالعهود المبرمـة بينكم وبين المعاهدين ما لـم يخلوا بها أو يظاهروا عليكـم أحدا ، بل ان الامر أكثر من هذا اذ الواجب الدينى يقضى بتعاون المسلمين جميعا على العـد والمشترك ، لكن اذا كان بيننا وبين غير المسلمين عهد بعـدم الاعتداء ، ثم طلب منا فـريـق من المسلمين أن نكون بجانبه ، وجب علينا ان نمتنع وفـاء بالعهد (ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهـم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم ، والذين آمنـوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئى حتى يهاجـروا وان استنصروكم في الدين فعليكـم النصر الا على قـوم بينكـم وبينهم ميثاق والله بما تعلمون بصير) اى ان استنصروكـم في الدين وطلبوا اليكم الدعـم والعون ، فافعلوا بقدر المستطاع الاعلى قوم بينكم وبينهـم معاهـدة .

ولقد طبق رسول الله ـ ص ـ هذه التعليمات ونفذها : ففـى صلح (الحديبية) كان سهيـل بن عمر ويفاوض النبى وبينما كان يكتب ـ ص ـ بنـود الهدنة ـ وكان من بينهـا أن أن من جاء محمدا من قـريش وأتباعهم يرده عليهم ـ وقبـل التوقيع جاء ابنه أبو جنـدل لمسلما يرسف في قيوده ، فلما رآه كذلك أخذ بتلابيبه وقال :

يا محمد قد لجت القضية بينـى وبينك قبل أن يأتيك هـذا ، فقال ـ ص ـ : صدقـت هذا وأبو جندل يصيح : يامعشر المسلمين أورد الى المشركين يفتنونى في دينى ، ولكن لـم يكن بد لرسول الله ـ ص ـ من ارجاعه لقريش عملا ببنـود الوثيقة :

واقتدى برسول الله ـ ص ـ صحابته البررة ، ايمانا منهم بأن الاسلام لا يعنيه من المدى السامية بقدر ما يعنيه تطبيقها بالعمل بها في كل حـال من الرخاء والشدة ، وبما أنـه لابد من ظروف تستلزم الحرب تأمينا للكيان الاسلامى ، فـان الاسلام لم يجعل الامر فـوضى متروكا للظرف ، بل وضـع للحرب نظاما لا ينبغى مجاوزته فقد روى سليمان بن بريدة عن أبيه بأن رسول اللـه ـ ص ـ كان اذا أمر أميرا علـى جيش أو سرية اوصاه في خاصتـه بتقـوى الله ومن معـه مـن المسلمين خير اثم قال : اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله ، اغزوا ولا تغلـوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا) هذا هو الاسـلام في حقيقته ، دين السلام والوفـاء والمحبة ، فأين منه ما تفعلـه الدول الشرقية والغربية التـى تلوح بالسلام العالمـى وهـى تدمر المدن بمن فيها من الاطفال والنساء والشيوخ العجزة غير المحاربين :

وامتدت عناية الاسـلام الى أسارى الحرب ، فخيـر القرآن الكريم ولى الامر بيـن أمرين : المن على الاسـرى بتخلية سبيلهم لوجه اللـه الكريم ، دون عوض او اطلاق سراحهم نظير فدية تدفع عنهم (فاذا لقيتم الذيـن كفـروا فضرب الرقـاب حتـى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثـاق فاما منا بعد واما فداء حتـى تضع الحرب أوزارها) وما أكبر الفرق بين هـذه المعاملـة الانسانية الرحيمة ، وبين مـا يقع للأسرى في قبضة الـدول العظمى : يعاملون بمنتهـى القسوة ويساموا الـذل ويسخرون في الأعمال الشاقة ، التـى تقـوم بهـا الآلات والحيوانات عادة ، الى غيـر ذلك مما يندى الجبين بذكره :

كان للاسلام ومبادئه العليا وما أخذ به المسلمون أنفسهم من تطبيق هذه المبادىء ، شأن عظيم لا في الاوساط الاسلامية ، بل في العالم كله ، اذ دخل كثير من أهالى البلاد المفتوحـة في الاسلام راضين مستبشريـن ، حينما لمسوا الخير في أتباعه ، وعظم المد الاسلامى في العصـور الغابرة حتى صارت أغلبيـة أرض الله أرضا اسلامية ، رغم أن أصولها غير عربية وغيـر مسلمة ، وحتى قتال أحد بطارقة أنطاكية : انها أصبح اللـه في الفتوح الحربية ، وان الله أرسل أبناء اسماعيل من بلاد العـرب ليخلصوهم من قبضة الـروم الذين لقوا منهم العـذاب الاليـم :

في المحيط الاسلامي

مطالبـة المسلميـن في سيريلانكـا بـالحكـم الـذاتـى

أعلن زعيم المسلمين في منطقة شره سيريلانكا الـذى يرأس منظمة سياسية هناك مطالبته بالحكم الـذاتـى الذى منح للتاميل في شمال وشرق البلاد وابلغ هـوو الدكتـور بدر الدين محمد وزير التربية السابق وكـالة الانباء الكويتية :

ان موضوع الحكم الذاتى بحث اثناء اجتماع بين وفـد المنظمة مع الرئيس السيريلانكي الذى أيد حصـول التاميل على حقوقهم ، وهم بالتالى يطالبـون بنفـس الحقـوق :

(الميثاق) تحقيق مطالب المسلمين يجب ان يكـون لهم سند من رؤساء المسلمين وموقف كموقف الرئيس الهندى بجانب التـاميـل :

الهجـرة اليهـودية المضـادة

بلـغ عدد اليهـود الذين هاجـروا من اسرائيل بصورة نهائيـة من عام 1948 الى عام 1985 عدد 347 الف يهـودى :

وكـانت أكثريتهـم تتجـه الـى أمريكـا الشمـاليـة :

المثقفون البلغار ضد اضطهـاد المواطنيـن الأتـراك

بسبب تزايـد عدد البلغاريين الاتراك بمعـدل مليونين بعد أن كانوا 800 ألف فقط قبل الحرب العالمية الثانية اتخذت حكومة بلغارية اجراءات تعسفية ضدهم وقد صرح البلغاريون المنفيون لأفكارهم السياسية باستنكار هذه الاجراءات معلنين تضامنهم مع مواطنيهم الأتـراك :

الدولـة الفلسطينيـة ستقـوم لا محـالـة

أشار ليونير فريدريكو أستاذ العلوم التاريخية في ندوة عقدت بلنـدن عن منطقة الشرق الاوسط الى ان الـدولـة الفلسطينية ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غـزة مؤكدا ان المسلمين لن يتخلوا عن القدس وذلك لمكانتها وخصوصا الدينية بالنسبـة اليهـم :

الفلسطينيـون الأمريكـان

تراجع الجيل الفلسطينى الامريكى عن اعتقاده في حرية أمريكا وعاد الى طبيعته الوطنية ليشارك في مقـاومـة الاحتـلال :

ويذكر أن حوالى 10 آلاف فلسطينى أمريكى انتقلـوا الى الضفة الغربية في محاولة للعودة الـى جذورهـم العربيـة :

الاسلام أكثر الأديان انتشارا في استراليا

أعلنت أجهزة الاعلام الاسترالية الرسمية ان الديـن الاسلامى هو أكثر الأديان انتشارا في استراليا ، واكـد رئيس مسجد الامام علي في مدينة سيدني ان الاسلام يلـقى اقبالا من طرف السكان لعثورهم فيه على الحـل الاسمى والناجـح :

نـدوة دولية حول العلوم الحـديثـة والعـالـم الاسـلامـي

ينظم مركز الابحاث للتاريخ والفنـون والثقافـة الاسلامية بتعاون مع جامعة اسطانبول ندوة دولية تحت عنوان : نقل العلوم والتكنولوجيا من الغرب الى العالـم الاسلامى ابتداء من عصر النهضة الى بداية القرن العشريـن بمشاركة ثمانين باحثا ومتخصصا في الدراسات التاريخية والعلمية والفلسفية :